



من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلةٍ  
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيةٍ زهرائيةٍ مُتحصّرةٍ  
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ  
مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلامِ تُقدّمُ  
عِبْرَ القمر الفضائيةِ

## حديثُ الساعةِ حديثُ زهرائيٍّ بحسبِ التوقيتِ المحليِّ لمنطقةِ الظهورِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغزيِّ

البرنامجُ جوابُ لسؤالِ زهرائيٍّ؛

ما تكليفنا الشرعيُّ العقائديُّ في ساعتنا هذهِ وفقاً للمنهجِ الزهرائيِّ اليمانيِّ؟

الحلقةُ 1

السبت: 26/جمادى الثاني/1446هـ – 2024/12/28 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ \* أَنْ  
تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿ الزمر/ 55 - 56

# مقدمة

## الحلقة الأولى.

### فهرسة وخارطة ذهنية

ص	العنوان	ت
3	مقدمة لما سيأتي وتشتمل على عديد من الاضاءات والملاحظات المهمة	1
3	➤ الاضاءة الأولى تيه الشيعة الحقيقية الشاخصة	2
3	❖ أمير المؤمنين يخبرنا عن حال الشيعة	3
4	❖ للذين يريدون أن يعرفوا الحقيقة	4
5	➤ الاضاءة الثانية: التوقيت المحلي لمنطقة الظهور	5
5	❖ حديث الساعة حديث زهرائي بحسب التوقيت المحلي لمنطقة الظهور	6
6	➤ الاضاءة الثالثة: هناك حقائق مهمة فأصبروا علي	7
7	➤ الاضاءة الرابعة: أننا في مقطع زمني مهم جداً	8
7	❖ بعض السنين تكون جُماعاً لعقد	9
10	➤ الإضاءة الخامسة: يا أيها الشيعي ويا أيها الانسان هل الله يريد منك ان تكون بسيطاً ساذجاً غيبياً	10
10	❖ ماذا يقول على وآل علي عن قرآنهم وماذا قرآنهم يصف نفسه؟	11
11	❖ ومن هنا فإن مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ وضعوا لنا قانوناً	12
12	❖ أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا، أين مفاتيح الأقفال؟	13
12	➤ الإضاءة السادسة: الحذر من هم من هم أمر صنّاع الغباء في العالم	14
13	❖ هل القرآن كتاب سطحياً وأكثر أهل الجنة اغبياء؟ ومعنى الابله عند العترة الطاهرة	15
15	➤ الاضاءة الاخيرة: أحذركم من الجهات التي تضحك عليكم	16
15	❖ هناك أربع جهات تضحك علينا	17
16	❖ من هو الاحمق عند امامنا الصادق	18
16	❖ هذا الكلام أوجهه للباحثين عن الحقيقة	19
18	➤ هذه العناوين تمثل الأجزاء التي تشكّل المضمون الشيعي الزهرائي المهدي	20
22	أسئلة اختبارية	21

### الحلقة الأولى هي مقدمة

الاضاءة الأولى  
تیه الشيعة الحقيقية

الاضاءة الثانية  
التوقيت المحلي لمنطقة الظهور

من هم أمر صنّاع الغباء في العالم؟

أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ  
أَقْفَالُهَا، أين مفاتيح الأقفال؟

هل القرآن كتاب سطحياً وأكثر أهل  
الجنة اغبياء؟  
ومعنى الابله عند العترة الطاهرة

الاضاءة الثالثة  
هناك حقائق مهمة فأصبروا

الاضاءة الرابعة  
أننا في مقطع زمني مهم

الإضاءة الخامسة  
يا شيعي لا تكن ساذجاً

العناوين التي تمثل الأجزاء التي تشكّل  
المضمون الشيعي الزهرائي المهدي

الاضاءة الاخيرة  
أحذركم من الجهات التي تضحك عليكم



علي علي علي علي علي علي علي  
علي علي علي علي علي علي علي

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَقِيَّةَ اللَّهِ..

يَا إِمَامَ؛ تَرْكُضُ السُّنُونَ رَكْضَةً هُوَ جَاءَ..  
يَا إِمَامَ؛ تَرْكُضُ السُّنُونَ رَكْضَةً هُوَ جَاءَ..  
وَيَذُوبُ العُزْ، يَذُوبُ العُزْ دَوَابَّ التَّلَجِ فِي الرَّمْضَاءِ..  
الكَابَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، أَكَلَتْ بَهْجَةَ الدُّنْيَا فَعَادَتْ أَيَّامَهَا قُفْرًا وَلَيْلَيْهَا نَبْلَاقِع..  
عَادَرَ القَرْخُ مُنْذُ رَمَنَ بَعُد..  
صَفِيرُ عَاصِفَةِ التَّيَاسِ يُسْمَعُ فِي الأَنْحَاءِ كَأَنَّهُ كَأَنَّهُ فَجِيحُ الأَقَاعِي فِي لَيْلَةِ ظَلَمَاءِ..  
عَادَرَ القَرْخُ مُنْذُ رَمَنَ بَعُد..  
صَفِيرُ عَاصِفَةِ التَّيَاسِ يُسْمَعُ فِي الأَنْحَاءِ كَأَنَّهُ كَأَنَّهُ فَجِيحُ الأَقَاعِي فِي لَيْلَةِ ظَلَمَاءِ..  
النَّاسُ فِي حَيْرَةٍ.. النَّاسُ فِي حَيْرَةٍ مُؤْمِنُهُمْ وَكَافِرُهُمْ..  
الجَمِيعُ حَكَمُوا وَتَسَلَطُوا..  
الجَمِيعُ حَكَمُوا وَتَسَلَطُوا..  
فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ ظَالِمًا عَثْرِيًّا..  
وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ قَاشِلًا وَسَخِيًّا..  
وَمِنْهُمْ مَنْ طَبَعَهُ طَبِيعَةُ ابْنِ آوَى..  
وَمِنْهُمْ صَبَاغٌ وَمِنْهُمْ حَتَّازِير..  
وَمِنْهُمْ قُرُودٌ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ نَوَائِبُكَ، يَتَّبِعُهُمْ حَمِيرٌ لَا يَعْرِفُونَ القِرْدَ مِنَ الأَمِيرِ..  
وَمِنْهُمْ قُرُودٌ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ نَوَائِبُكَ، يَتَّبِعُهُمْ حَمِيرٌ لَا يَعْرِفُونَ القِرْدَ مِنَ الأَمِيرِ..  
وَمِنْهُمْ.. وَمِنْهُمْ.. وَمِنْهُمْ..  
إِمَامٌ رَمَانِيًّا أَمَا آءَ لَشَفْسِيكَ أَنْ تُعُودَ؟!  
لُصُوصِ الدِّينِ يَلْعَبُونَ فِي الظَّلَامِ..  
عُقُولُنَا تَسْرِقُونَ وَعُلَيْنَا يَضْحَكُونَ..  
يَا إِمَامَ؛ وَإِنْ ظَالَ بَنَا المَقَامِ وَتَمَلَّتْ عَلَيْنَا الأَيَّامُ سَوَّفَ نَعْسِلُ مَلَأَ الدُّنْيَا بِأَمَالِ الأَنْطِظَارِ..  
فَلَوْبِنَا مُشْتَاقَةٌ مُشْتَاقَةٌ..  
هَمَّكَ هَمَّتْنَا..  
وَالمَوْعِدُ هُوَ هُوَ وَحَسْبُنِيكَ الظَّفَانُ هُوَ هُوَ..  
وَإِنَّا لَمُنْتَظِرُونَ!!!  
وَحَقِّ عَيْنِيكَ إِنَّا لَجَاهِرُونَ وَمُنْتَظِرُونَ..  
إِنَّا بِرِسْمِ الخِدْمَةِ، وَبِشَرَفِ العُبُودِيَّةِ فِي فِتَائِكَ يَا بَنِي عَلِيٍّ إِنَّا لَمُنْتَظِرُونَ..  
فَلْيَذْهَبِ الجَمِيعُ إِلَى عَجُولِهِمْ..  
وَلْيُمْسِكِ الجَمِيعُ بِعُرَى وَلا يَجْهَم..  
وَلْيَكْتَبِ الجَمِيعُ..  
وَلْيَهْزَأِ الجَمِيعُ..  
إِنَّا لَا نُبَالِي بِأَجْمَعِهِمْ، وَأَكْتَعِهِمْ، وَأَبْتَعِهِمْ، وَأَنْصَعِهِمْ..  
فَعَامَةً قَامَةً أَلَا لِحَنَّةَ عَلَيْنِهِمْ وَعَلَى قُرُودِهِمْ..  
وَحَقِّ عَيْنِيكَ.. وَحَقِّ عَيْنِيكَ إِنَّا عَيْنِيكَ المُنْتَظِرُونَ..  
صَلَوَاتُ صَلَوَاتِ صَلَوَاتٍ عَلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ..  
سَلَامَةٌ عَلَيْنَا..

إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِسَدِيرِ الصَّيْرِفِيِّ: (يَا سَدِيرُ، يَا سَدِيرُ إِلْزَمِ بَيْتَكَ وَكُنْ جَلَسًا مِنْ أَحْلَاسِهِ، وَاسْكُنْ مَا سَكَنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّ السُّفْيَانِيَّ قَدْ خَرَجَ فَارْحَلْ إِلَيْنَا وَلَوْ عَلَى رِجْلِكَ).

والباقرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ قَالَهَا لِأَبِي خَالِدِ الكَابِلِيِّ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ عَنْ خُرُوجِ قَوْمٍ بِالمَشْرِقِ: (أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لاسْتَبَقَيْتُ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ).  
قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ سَابِقِي سَابِقِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ حَتَّى تَنْقَطِعَ الأَنْفَاسُ، أُوَدِّعُ المُغَادِرِينَ، وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِينَ عَلَى أَمَلٍ أَنْ تَعُودَ وَنَلْتَقِي!!!

## مقدمة لما سيأتي وتشتمل على عديد من الاضاءات والملاحظات المهمة



### الاضاءة الأولى

### تية الشيعة الحقيقة الشاخصة

#### أمير المؤمنين يخبرنا عن حال الشيعة:

سيد الأوصياء أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه حدثنا عن حال الشيعة كلما بدأ الزمان يقترب شيئاً فشيئاً من يوم الخلاص،

خطبة مفصلة رواها الكليني في (الكافي الشريف)، الجزء (8)، /طبعة دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ الصفحة (57)، رقم الحديث (22)، خطبة مفصلة لسيد الأوصياء تحدث في جانب منها عما سيكون عليه حال الشيعة من بعد أمير المؤمنين، وكلما بدأنا نقترب شيئاً فشيئاً من يوم ظهور إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه. مما قاله وهو يتحدث عن شيعته:

○ (وَوَا أَسْفَاً مِنْ فِعْلَاتِ شِيعَتِي مِنْ بَعْدِ قُرْبِ مَوَدَّتِهَا الْيَوْمِ، كَيْفَ يَسْتَدِلُّ بَعْدِي بَعْضُهَا بَعْضًا، وَكَيْفَ يَقْتُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا)، ويستمر الكلام، وأنا لا أريد أن أقف عند هذه التفاصيل.

■ إنما أريد أن ألفت أنظاركم إلى ما قاله أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وهو يقسم:

■ (وَلَعَمْرِي لِيُضَاعَفَنَّ عَلَيْكُمْ التِّيَهُ مِنْ بَعْدِي أَضْعَافَ مَا تَأَهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ -

■ وها هم الشيعة في متاهتهم، هذا هو التيه الذي هو أضعاف تيه بني إسرائيل، هذه الحقيقة يجب أن تكون شاخصة أمام أعين الشيعة، لم يفعل بهم أحد ذلك، هم الذين فعلوا ذلك بأنفسهم،

■ فعلماء الشيعة منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى انجرفوا باتجاه ضلال سقيفة بني ساعدة، وتراكم هذا الضلال عبر القرون، وأسس الطوسي حوزة النجف سنة (448) للهجرة، وجعلها منفذاً وبوابةً لمذهبه اللعين، للمذهب الطوسي العباسي الذي هو جماع ما بين ما تقوله المعتزلة وما يقوله الشوافع، ومرر الكلام في كل هذا عبر البرامج المفصلة والمطولة، وعرضت الوثائق الأكيدة والحقائق الواضحة وبيّنت الأمور بكل تفاصيلها. هذا هو تيهنا، وهذا هو التيه الذي حدثنا عنه أمير المؤمنين في أن تيهنا سيكون أضعاف تيه بني إسرائيل. هذه ملاحظة سريعة، إضاءة خاطفة حتى نعرف الواقع الذي نعيش فيه



بنحو سريع

وليعودوا إلى برنامج "السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعية"، في ثمانية وأربعين حلقة

ليعودوا إلى برنامج "ما بين واقعين"، إلى مجموعة حلقات؛ "المذهب الطوسي"، إنها أربعون حلقة.

السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعية

برامج قناة القمر - لندن  
التاريخ: 15/09/17 - 23 ذوالحجة 1438  
عدد الحلقات: 49  
عدد الساعات: 143:16:23  
مطبخ البرنامج: T  
نصيح البرنامج على:

السرطان القطبي الخبيث  
almawaddahbe alqamar.tv

برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 14 حلقة ] المذيع الطوسي (14) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 24 - المذهب الطوسي ح 5 3:38:37	برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 13 حلقة ] المذيع الطوسي (13) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 23 - المذهب الطوسي ح 4 3:39:41	برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 12 حلقة ] المذيع الطوسي (12) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 22 - المذهب الطوسي ح 3 3:39:51	برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 11 حلقة ] المذيع الطوسي (11) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 21 - المذهب الطوسي ح 2 3:40:20
برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 10 حلقة ] المذيع الطوسي (10) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 20 - المذهب الطوسي ح 9 3:41:00	برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 9 حلقة ] المذيع الطوسي (9) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 19 - المذهب الطوسي ح 8 3:41:41	برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 8 حلقة ] المذيع الطوسي (8) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 18 - المذهب الطوسي ح 7 3:42:22	برامج ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين [ 7 حلقة ] المذيع الطوسي (7) ما بين واقعين واقع الدنيا وواقع الدين ح 17 - المذهب الطوسي ح 6 3:43:04

<https://www.almawaddah.be/album/>

<https://www.almawaddah.be/album/>

أما الذين يُريدون الاطلاع المُفصّل

برنامج "ملف الكتاب والعترة"، بكلّ أجزائه، وأهمّ أجزائه الجزء الرابع؛ "الخاتمة"، في خمسمئة حلقة، حلقات مُفصّلة مُدعّمة بالوثائق والبراهين والحجج والأدلة البيّنة.

ملف الخاتمة - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

برامج قناة القمر - لندن  
التاريخ: 11/09/20 - 22 محرم 1442  
عدد الحلقات: 500  
عدد الساعات: 1221:24:13  
نصيح البرنامج على:

انشرها على

<https://www.almawaddah.be/album/>



أتحدّث عن الواقع الشيعي - وأنا هنا في برامجي أوجه حديثي إلى الباحثين عن الحقيقة في أجوائنا الشيعية الدينية، فأنا لا أخاطب العلمانيين من الشيعة لا شأن لي بهم، إنني أوجه حديثي للذين يقولون إننا متدينون، للذين يقولون إننا من شيعة الحجة بن الحسن، وأخص منهم؛ "الباحثين عن الحقيقة"، الذين يريدون أن يتخلصوا من قذارة المذهب الطوسي ويتمسكوا بدين أئمتهم بدين العترة الطاهرة صلوات الله وسلامه عليها.

### الاضاءة الثانية

### التوقيت المحلي لمنطقة الظهور



### حديث الساعة حديث زهراي بحسب التوقيت المحلي لمنطقة الظهور

عنوان البرنامج؛ (حديث الساعة)، إنه حديث هذا الزمان، حديث زهراي بحسب المنهج الذي تعرضه برامج هذه القناة، إنه المنهج الزهراي الذي يستند إلى الحكمة اليمانية التي هي حكمة محمد وعلي وفاطمة إنهم أئمة الأئمة، والأئمة من ولد فاطمة من المجتبي إلى القائم صلوات الله وسلامه على محمد وآل محمد الأطيبين الأطهرين.

### التوقيت المحلي هنا؛

جاء على سبيل الاستعارة، وإلا فإننا نعرف جميعاً من أن التوقيت المحلي في منطقة الظهور يختلف من دولة إلى دولة أخرى بحسب مصالح تلك الدول، فأنا لا أتحدث عن زمان ووقت جغرافي يمكن أن يحدّد عبر خطوط الطول، ولا أتحدث عن وقت قلبي بحسب قواعد علم الفلك، ولا أتحدث عن وقت حكومي رسمي تُشخصه الدول والحكومات، التوقيت المحلي هنا

استعارة، استعارة وإشارة إلى المذاق العقائدي، بحسب التوقيت المحلي؛ بحسب المذاق العقائدي لمنطقة الظهور.

أما منطقة الظهور:

فهي المنطقة الجغرافية التي تتحرك فيها وقائع الارهاصات التي تسبق مرحلة العلامات الحتمية، وكذلك فإن العلامات الحتمية ستكون ظاهرة وواضحة في منطقة الظهور هذه، وبعد ذلك حين يظهر إمام زماننا فإن النواة الأولى لدولته العالمية ستكون في هذه المنطقة.

منطقة الظهور ذكرتها لنا الروايات والأحاديث الشريفة:



العراق
إيران
تركيا
بلاد الشام؛ سوريا، والأردن، ولبنان، وفلسطين. السعودية الجزيرة العربية.
اليمن
إمارات ودول الخليج العربي ويضاف إلى ذلك مصر

هذه البلدان هي التي تشكل منطقة الظهور، الارهاصات تقع في هذه المنطقة، والعلامات الحتمية تتجلى واضحة في هذه المنطقة، والنواة الأولى للدولة المهدوية القائمة تنشأ في هذه المنطقة أيضاً.



أقول لأخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي ممن يتابعون هذه الحلقة: البرنامج في حلقاته القادمة سيعرض بين أيديكم الكثير من الحقائق المهمة والمهمة جداً عند الذين يهتمون بما يجري في الوقت الحاضر في منطقة الظهور، وما له من علاقة بالمشروع المهدوي الأعظم، لذا فإنني أرجوكم أن تصبروا عليّ، وأن تتابعوا معي، لأن المطالب ستأتي تباعاً، وهذه الملاحظات والاضاءات التي أذكرها في هذه الحلقة التي هي مقدمة البرنامج أتمنى أن تأخذوها بنظر الاعتبار، هذه هي الملاحظة الثالثة.

## الاضاءة الرابعة أنا في مقطع زمني مهم جداً

✚ فَإِنِّي أَلِفْتُ نَظْرَكُمْ وَأَعْتَقِدُ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ؛ مِنْ أَنَّنَا فِي مَقْطَعِ زَمَانِي مُهِمٌّ جَدًّا، بِحُدُودِ فَهْمِي، بِحُدُودِ مَدَارِكِي وَتَقْيِيمِي لِلأَمْرِ فَإِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّنَا مُنْذُ بَدَايَةِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى وَالَّتِي بَدَأَتْ سَنَةَ (329) لِلْهَجْرَةِ، وَإِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ لَمْ يَمُرْ عَلَى الشَّيْعَةِ مَقْطَعُ زَمَانِي كَهَذَا الْمَقْطَعِ الزَّمَانِيِّ الَّذِي مَرَّ عَلَيْنَا، نَحْنُ نَعِيشُ فِي مَرْحَلَةِ الْارْهَاصَاتِ، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ بِلِسَانِ الْمُدَّعِينَ لِعِلْمِ الْغَيْبِ، فَأَنَا لَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ، وَلَا أَتَحَدَّثُ بِلِسَانِ الْمُتَنْبِئِينَ وَالْفَوَالِينِ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ مُنْطَلِقًا مِنَ الْمَعْطِيَاتِ الْمَتَوَفَّرَةِ بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَمِنْ حَدِيثِهِمْ الْمُفَهَّمِ بِقَوَاعِدِ تَفْهِيمِهِمْ، مِنْ هُنَا أَبْدَأُ وَهُنَا أَيْضًا أَنْتَهِي.

### بحسب المعطيات المتوفرة لدينا ما أجده واضحاً؛

لم تمر فترة زمنية عزيزة وحساسة وخرجة وخطرة ومهمّة جداً منذ بداية الغيبة الكبرى وإلى هذه اللحظة كالفترة الزمانية التي نحن نعيشها، أنا لا أتحدث عن سنة بعينها، وإنما أتحدث عن العقود الزمانية التي مرت علينا وعمّا يأتي في السنوات القادمة.

**لأبداً أن تعرفوا من أن بعض السنين تكون جُماعاً لعقدٍ تتفرّع عنها سلاسل الأحداث، أضرب لكم مثلاً، أضرب لكم مثلاً:**

### ✚ سنة (1979) للميلاد،

- هذه السنة كانت من هذه السنوات، ومُنْذُ ذَلِكَ التَّأْرِيخِ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ لَمْ تَمُرْ سَنَةٌ بِهَذَا الْوَصْفِ كَحَالِ سَنَتِنَا الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَعِيشُ الْآنَ آخِرَ أَيَّامِهَا، (1979) هَذِهِ السَّنَةُ كَانَتْ جُمَاعًا لِعُقْدِ الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ عَنْهَا سَلَاْسُ الْوَقَائِعِ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا،
- أَضْرِبُ لَكُمْ أَمْثَلَةً مِمَّا جَرَى فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَنَاطِقِ الظُّهُورِ أَوْ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، سَأَشِيرُ إِلَى أَهَمِّ الْوَقَائِعِ فَأَنَا لَسْتُ بِمَقَامِ أَنْ أَسْتَقْصِي الْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ فَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى وَقْتٍ طَوِيلٍ، إِنَّمَا أَحَدِّثُكُمْ عَلَى سَبِيلِ ضَرْبِ الْمَثَلِ، إِنَّهُ مِثَالٌ تَقْرِيْبِيٌّ تَوْضِيْحِيٌّ:

❖ في بداية السنة، في بداية سنة (1979) للميلاد، وفي الشهر الثاني انتصرت الثورة الإيرانية في الثورة الخمينية، وذهب الشاه إلى حيث ذهب، وهذا الحدث كان حدثاً مجلجلاً ولا زالت سلاسل عُقْدَةِ هذا الحدث تتواصل إلى يومنا هذا، هذه عُقْدَةُ من عُقْدِ الأحداث.

❖ وفي تلك السنة أيضاً فتنه جهيمان العتيبي في السعودية وفي مكة وفي المسجد الحرام، فتنه كانت مُزَلْزَلَةً للكثيرين، ولأهميتها ذُكِرَتْ في أحاديث الملاحم والفتن، بغض النظر عن هذا الموضوع، فتنه جهيمان العتيبي كانت في هذه السنة أيضاً.

❖ وصول صدام حسين للرئاسة في الشهر السابع من هذه السنة من سنة (1979)، عُقْدَةُ من عُقْدِ الأحداث وما جرَّ من الولايات على منطقة الظهور بنحو عام وعلى العراق بنحو خاص، وتفرَّع عن مجيئه أن تأسست المعارضة العراقية خارج العراق،

❖ ومن تفاريع هذه العُقْدَةِ أن كانت الحرب العراقية الإيرانية، وجرَّت سلاسل الأحداث، إنها التفاصيل التي تفرَّعت عن هذه العُقْدَةِ، أنا لا أستطيع أن أسهب في كلِّ الموضوعات التي ترتبط بما أتحدث عنه، إنما هي إشاراتٌ مُقتضبه ويُمكنكم أن تُفصّلوا من خلال هذا المُجمل الذي أتحدث عنه.

❖ في السنة هذه أيضاً في آخر شهر منها الاتحاد السوفيتي يحتلُّ أفغانستان، وهذه عُقْدَةُ كبيرةٌ من جُملة الأسباب التي أدَّت إلى سُقوطِ وتفكُّكِ الاتحاد السوفيتي ما جرى في أفغانستان،

❖ تنظيم القاعدة، حركة طالبان، الحدث المدوي في الحادي عشر من سبتمبر، إنها تفاصيلٌ سلاسل هذه العُقْدَةِ، إلى سلسلةٍ طويلةٍ ممَّا يقع تحت عنوان الإرهاب الإسلامي في العالم، البلدان الإسلامية تُضررت من الإرهاب الإسلامي هذا أكثر ممَّا تُضررت البلدان الكافرة بحسب ما يقولُ الإرهابيون، ولا زلنا نرى ما نرى في بلاد الشام، ولا زلنا نعيشُ أصداءِ الوقائع في العراق، الحكايةُ طويلةٌ.

❖ مُعاهدة كامب ديفيد، اتفاقية كامب ديفيد، سمَّها ما شئت، باتفاقية، بمُعاهدة، بمُصالحة، كانت في سنة (1978)، ولكن الذي تفرَّع عنها هو الأهم إنها مُعاهدةُ السَّلامِ فيما بين إسرائيل ومصر حدثت في هذه السنة سنة (1979)، وهذه عُقْدَةُ من عُقْدِ الأحداث، بسببها انتشرت الجماعات الإسلامية في مصر وفي سائر البلدان الأخرى، وأدَّت إلى مقتل السادات، ومقتل السادات تفرَّع وتفرَّع عليه من الوقائع والأحداث في مصر وكذلك في خارج مصر.

❖ في هذه السنة أيضاً بدأت بوادُر النشاط الإخواني في سوريا، في مُعارضةٍ ومُواجهةٍ حافظ الأسد والتي أدت إلى الوقائع المعروفة في بداية الثمانينات، مجازرُ حافظ الأسد التي حدثت في بداية الثمانينات، والموضوعُ له تفصيلٌ، كلُّ هذه الوقائع هي عُقْدَةُ هذه العُقْدَةِ

الاخوانية السورية نحن نشهد الآن نتائج سلاسلها ما يحدث الآن في سوريا من هذه العقدة، مما تفرغ على هذه العقدة.

❖ مئات من السنين البابا في الفاتيكان لا بُدَّ أن يكون إيطالياً، ولكن في الشهر العاشر من سنة (1978)، دخل الفاتيكان بابا جديد إنه بابا بولوني من بولونيا، البابا؛ "يوحنا بولس الثاني"، وكانت الكنيسة الكاثوليكية غاضبة عليه حينما كان في بولونيا لأنه كان يتدخل في الشأن السياسي، حكايته معروفة عند الذين يعرفون كواليس تفكك الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة الأمريكية هي التي جاءت به وجعلته بابا للفاتيكان وهو أول بابا بعد مئات من السنين ليس إيطالياً، لم يكن أحد يتوقع أن بابا الفاتيكان في يوم من الأيام سيأتي من بولونيا، ومن بعده انكسر هذا القانون من أن يكون البابا إيطالياً، فجاء من بعده بابا من ألمانيا، والبابا الموجود الآن من الأرجنتين، انكسر ذلك القانون، دخل الفاتيكان في الشهر العاشر سنة (1978)، وبدأ نشاطه ضد الاتحاد السوفيتي سنة (1979)، إلى أن سقط وتفكك وانهار وتدمر الاتحاد السوفيتي سنة (1991)، بدأ هذا البابا يعمل بجد ونشاط وبتواصل إلى أن تفكك الاتحاد السوفيتي سنة (1991)، فالنشاط بدأ في هذه السنة في سنة (1979).

❖ بدأ نشاط المسيحيين الانجيليين في الولايات المتحدة الأمريكية في هذه السنة أيضاً، في أواخر أيام رئاسة كارتر، وهذا النشاط جاءنا "برونالد ريغان"، سنة (1981)، والذي بقي دورتين رئاسيتين في إدارة ورئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، حيث فتح الأبواب مُسرعة للحركة المسيحية الانجيلية وهي الحركة التديرية التي تعمل ليلاً ونهاراً لتدير الواقع بحسب ما يعتقدون لمجيء المسيح، ومن هنا فإنهم يتدخلون في السياسة وفي الحروب حتى وصلنا إلى ولي من أوليائهم؛ "جورج بوش الابن"، يُعد من كبار أولياء المسيحية الانجيلية، والذي أعلنها حرباً دينية حتى جاء العراق وتغيرت الأوضاع في منطقة الظهور بالكامل بعد مجيء الأمريكيان وسقوط النظام الصدامي المجرم.

تلاحظون هذه العقدة تفرغ عنها سلاسل من الأحداث والوقائع، ويوجد الكثير والكثير من العقد إذا أردنا أن نستقصي التاريخ فيما يخص سنة (1979) للميلاد.

✚ منذ هذه السنة لم تأتينا سنة كثيرة العقد كهذه السنة التي مرت علينا (2024)؛

- هذه السنة الأولى بعد (1979)، جاءتنا مليئةً بالعقد التي تفرغ عنها سلاسل الأحداث، لأن الأحداث ستقع في مستقبل الأيام وأنا لا أعلم الغيب، لذلك لا أحدثكم عن سلاسل عقد هذه السنة، إنما حدثتكم عن سنة ماضية عن سنة سابقة كي تعرفوا مقصدي من أن سنة (2024) سنة عقد، إنها عقد الأحداث التي تفرغ عنها سلاسل الوقائع وسلاسل المجريات،
- وها نحن في منطقة الظهور نتلمس الارهاصات التي بحسب الأحاديث والروايات إنها على صلة بالمشروع المهدوي الأعظم، هذا ما أعتقد على الأقل، وهذا ما يُفرحني على الأقل، ولا أريد

أن أفرض ما أعتقدهُ عليكم، إنَّما سأعرضُ لكم الحقائقَ والتفاصيلَ وسأوضِّحها بقدرِ ما أستطيعُ في الحلقاتِ القادمةِ إن شاء اللهُ تعالى.

## الإضاءة الخامسة يا أيها الشيعي ويا أيها الانسان هل الله يريد منك ان تكون بسيطاً ساذجاً غيبياً؟

سُبْحانهُ وتعالى لا يُريدُ مِنْكَ أيُّها الإنسانُ أن تَكُونَ ساذجاً، بَسيطاً، سَطحياً، الدِّينُ الَّذِي يُشجِّعُ النَّاسَ على السَّطحيَّةِ وعلى السَّذاجةِ هذا ما هُوَ بدينِ اللهِ سُبْحانهُ وتعالى، هذا دِينُ الأعرابِ الَّذِي أُسسَ في سقيفةِ بني ساعدة، وبعدَ ذلكَ الأغبياؤُ الثولانِ في الجوِّ الشيعيِّ راحوا يترაკضونَ فَعقدوا سقيفتهم؛ "سقيفةِ بني طوسي"، على غِرارِ تِلْكَ السقيفةِ الأعرابيةِ. سُبْحانهُ وتعالى أنزلَ إلينا قُرْآناً عميقاً، فهل مِنَ الحِكْمَةِ أن يُنزلَ إلينا قُرْآناً عَميقاً وَيُطالِبنا بالتدبُّرِ فيه وَيُريدُ مِنَّا أن نكونَ سطحيينَ، أن نكونَ أعراباً، أن نكونَ بدوياً، أن نكونَ جُهالاً، هل هذا منطقٌ سليمٌ؟!

### ماذا يقولُ عليٌّ وآلُ عليٍّ عن قرآنهم وماذا قرآنهم يصفُ نفسه؟

- هذا هُوَ قُرْآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، هذا هُوَ قُرْآنُ عليٍّ وآلِ عليٍّ، وما هُوَ بقُرْآنِ الأعرابِ، سيِّدُ الأوصياءِ هكذا يقولُ:
- **وَأَنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلْمَاتُ إِلَّا بِهِ - وَصَفُ عَلَوِيِّ، فَكَلَامُ عَلِيِّ الْكَلَامِ، كَلِمَاتٌ وَجِيزَةٌ لَكِنَّهَا اخْتَرَتْ كُنُوزاً وَكُنُوزاً وَأَعَاجِيبَ**
- الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ إمامنا جعفر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقولُ:
- **نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْيَاءٍ؛ عَلَى الْعِبَارَةِ وَالْإِشَارَةِ وَاللِّطَائِفِ وَالْحَقَائِقِ، فَالْعِبَارَةُ لِلْعَوَامِ، وَالْإِشَارَةُ لِلْخَوَاصِ، وَاللِّطَائِفُ لِلْأَوْلِيَاءِ، وَالْحَقَائِقُ لِلْأَنْبِيَاءِ. إِنَّ قُرْآنًا هَذِهِ أوصافهُ يَحْتَاجُ فَهْمَهُ إِلَى عُمقٍ.**
- وهذا القُرْآنُ مثلما تُحدِّثنا سورةٌ ص في الآيةِ التاسعةِ والعشرينِ بعدَ البسملةِ:
- ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ - لِمَاذَا؟ هَذِهِ اللَّامُ الَّتِي سَتَأْتِي يُقَالُ لَهَا لَامُ التَّعْلِيلِ، تُبَيِّنُ لَنَا الْعِلَّةَ - لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، "لِيَدَّبَّرُوا"؛ هَذِهِ اللَّامُ لَامُ التَّعْلِيلِ، "وَلِيَتَذَكَّرَ"؛ هَذِهِ اللَّامُ لَامُ التَّعْلِيلِ تُذَكِّرُ مَرَّةً ثَانِيَةً،

○ قرآن بهذا العمق يُرادُ منّا أن نتدبّر فيه فهل نأتيه بعقلٍ سَطحيٍّ؟! بِقلبٍ ساذجٍ؟! بثقافةٍ مُهلَهلةٍ؟ أم أنّنا نحتاجُ إلى العمق، ونحتاجُ إلى الدقّةِ والتحقّقِ كي نتواصلَ مع هذا الكتابِ الكريمِ.

○ في سورة الزخرف في الآية الثالثة بعدَ البسملةِ والتي بعدها:

▪ ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ - هذا المظهرُ اللغويُّ للقرآن - أمّا حقيقتهُ عميقةٌ جِدًّا - وَإِنَّهُ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾،

• هذا هو القرآن العميقُ، سُبْحانهُ وتعالى لا يُريدُ مِنّا أن نتعاملَ مع قرآنِهِ مثلما تعاملَ الأغبياؤُ من مُفسّري سقيفةِ بني ساعدة، والأغبياؤُ من مُفسّري سقيفةِ بني طوسي.

وَمِن هُنَا فَإِنَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَضَعُوا لَنَا قَانُونًا

"مِنَ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا مَنْ خُوِطِبَ بِهِ"

ولذا في بيعة الغدير أُخِذَت الموائيقُ علينا ألا نُفسّرَ القرآنَ إلا بتفسيرِ عليٍّ وآلِ عليٍّ، هذه موائيقُ بيعة الغدير، على هذا بايعنا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هُنَاكَ مجموعةٌ مِنَ الموائيقِ، أحدُ هذه الموائيقِ؛ "أَنَّا لَا نُفسّرُ الْقُرْآنَ إِلَّا بِتفسيرِ عليٍّ وَآلِ عليٍّ"، وَأَنَّا لَا نَعْتَمِدُ قَوَاعِدَ مَنْطِقِ الْفَهْمِ إِلَّا مِنْ عليٍّ وَآلِ عليٍّ، هكَذَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي موائيقِ بيعة الغدير؛  
(وَهَذَا عَلِيٌّ يُفْهَمُكُمْ بَعْدِي).

✚ في سورة مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْآيَةِ (22) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدَهَا:

○ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ -

▪ بِحَسَبِ مَنْطِقِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ بِحَسَبِ التَّفْهِيمِ الْعَلَوِيِّ؛ فَإِنَّ الرَّحِمَ وَالْأَرْحَامَ فِي تَأْوِيلِ الْعَتْرَةِ

الطَّاهِرَةِ فِي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الرَّحِمُ هُنَا الصِّلَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

▪ الْإِفْسَادُ فِي الْأَرْضِ يَأْتِي مُنْسَجِمًا مَعَ قِطِيعَةِ رَحِمٍ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَيُؤَكِّدُ هَذَا مِنْ أَنَّ

اللَّعْنَ سَيَتَرْتَبُ عَلَيْهِ فِي الْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا:

○ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ -

▪ فَهَذِهِ الْحَيْثِيَّاتُ تُنَاسِبُ رَحِمَ الْوَلَايَةِ أَكْثَرَ مِمَّا تُنَاسِبُ رَحِمَ الْأَقْرَابِ، قِطِيعَةُ رَحِمِ الْأَقْرَابِ

مِنَ الْكِبَائِرِ، وَلَكِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ أَيْضًا لَيْسَتْ مُطْلَقَةً، فَهُنَاكَ حَالَاتٌ تُقَطَّعُ فِيهَا صِلَةُ الرَّحِمِ

بِحَسَبِ الْقُرْآنِ حِينَما تَكُونُ الْأَرْحَامُ مُعَادِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ،

الأرحامُ في الكتاب الكريم هي أرحامُ ولايةٍ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، دَقَّقُوا النظرَ في هذه الكلمات القرآنيَّة فهل تُناسِبُ أرحامَ الأقارب أم أنَّها تُناسِبُ رَحِمَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم ○ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ - هذه الحقائق لا تتحدَّثُ عن صِلةٍ أو قِطِعةٍ رَحِمِ الأقارب، إنَّها تتحدَّثُ عن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ -

## أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟، أين مَفَاتِيحُ الأَقْفَالِ؟

إمامنا الباقر يُخبرنا عن مفاتيح هذه الأقفال:  
 في الجزء الأوَّل من (الكافي الشريف)، لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة (329) للهجرة، طبعة دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحة (208)، الحديث الأوَّل من الباب الَّذي عُنوانه "باب فرض طاعة الأئمة": بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الكليني - عَن زُرَّارَةَ - إِنَّهُ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ - عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

- ذُرْوَةُ الأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ - المِفْتَاحُ هنا - وَبَابُ الأَشْيَاءِ - وهذا الباب الَّذي مِنْ خِلالِهِ نَتَمَكَّنُ مِنْ الدخولِ بَابُ الأَشْيَاءِ - وَرِضَا الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الطَّاعَةُ لِلإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ -
- المَعْرِفَةُ أَوَّلًا وَعَلَى هَذَا بَايَعْنَا فِي بَيْعَةِ الغدير، الميثاقُ الأعظمُ فِي بَيْعَةِ الغدير ما يَرْتَبِطُ بِمَعْرِفَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بِنَحْوِ عامٍ، وما يَرْتَبِطُ بِمَعْرِفَةِ إِمَامِ الزَّمانِ بِنَحْوِ خاصٍ، هذه هي رُوحُ موثِيقِ بَيْعَةِ الغدير
- "أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ؟" كيفَ نَتَدَبَّرُ الْقُرْآنَ مِنْ دُونِ هذهِ المَفَاتِيحِ؟! وكيفَ نَتعاملُ مَعَ هذهِ المَفَاتِيحِ مِنْ دُونِ عُمقٍ، مِنْ دُونِ تحقِيقٍ وتَدقيقٍ حتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَصِلَ إِلَى أَهْدافِنا؟! من هنا فَإِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعَالَى لا يُريدُ مَنَّا أَنْ نَكُونَ أَغْبِياءَ، ولا يُريدُ مَنَّا أَنْ نَكُونَ سَطْحِينِ.

## مِنْ هَمِّ أَمهرِ صُناعِ الغَباءِ فِي العالِمِ

### الغَباءُ مِنْهُ ما هُوَ

تَطْبُعُ

طَبِعُ

### إِنِّي أَتحدَّثُ هنا عَنِ الغَباءِ التَطْبِيعِيِّ،

○ إِنَّ المؤسَّساتِ الدِينِيَّةَ عِبرَ التاريخِ وَفِي مِخْتَلَفِ الأديانِ، بما فِي ذلكِ الإسلامِ الشيعيِّ والسُّنِّيِّ وَسائِرِ المذاهبِ وَالدِياناتِ، تَميَّزَتْ فِي إنتاجِ الغَباءِ المُكتَسَبِ بَيْنَ أتباعِها. رجالُ الدينِ، رِغمَ

- غباثهم الفطري، هم من أمهر صنّاع هذا الغباء، حيث يُمرّنون أتباعهم على فهمٍ سطحيٍّ ومُبسّطٍ للدين، مما يُفرّغُه من عمقه الثقافي والمعرفي. هذا الغباء المكتسب لا يتوافق مع ما يُريدهُ الله من عباده، فالذكاء والعمق مطلوبان لفهم الدين الحقيقي.
- القرآن الكريم مثالٌ على العمق والتحدّي، فهو كتابٌ مُتّصفٌ بالأناقة والبلاغة وبنظّمٍ هندسيٍّ مُتقن، بحيث لا يمكنُ المساسُ بكلمةٍ أو حرفٍ منه دون إحداثِ خللٍ في تركيبه. هذه الأناقة الظاهرة، التي وصفها الإمام عليٌّ بقوله: "ظاهره أنيق وباطنه عميق"، تُبيّنُ أنّ القرآن ليس سطحياً بل يتحدّى العقولَ لفهم معانيه العميقة ومضامينه الراقية.
- الغباء التطبُّعيُّ المكتسب، الذي يُروّجُ له عبر المؤسسات الدينية، يُناقضُ جوهر الدين الحقيقي ويحجّم دور الإنسان في البحث والفهم العميق.

## هل القرآن كتاب سطحي وأكثر أهل الجنة اغبياء؟

### ومعنى الابله عند العترة الطاهرة

- إذا كان القرآن كتاباً سطحياً، كما يُصوّره البعض، فلماذا يتحدّى به الله سائر الأمم؟ هذا الكتاب العجيب لا يدركُ إلا بالعمق والذكاء، وليس عبر الغباء الممنهج الذي يُشيعه رجال الدين في عقول أتباعهم.
- ولذا فإنّ الذين لا يملكون هذه المواصفات القرآن وصفهم بالمستضعفين، ولا أريد أن أخوض في هذا الموضوع، هناك أكثر من معنى، أحد معاني المستضعفين في القرآن؛
- "هم الذين يفهمون الدين فهماً سطحياً، فهماً أعرابياً، فهماً بدوياً"،
- إذا كان الأمر هكذا إذاً لماذا أنزل الله قرآناً يتحدّى به كلّ البشر كلّ الأمم، يتحدّى بلغته وبلاغته، ويتحدّى بمضامينه العميقة،
- إذا كان القرآن سطحياً فلماذا يتحدّى الله سائر الأمم بهذا الكتاب؟! هذا كتاب عميقٍ مثلما قال سيّد الأوصياء: (ظاهره أنيق وباطنه عميق)، هذه الأناقة اللغوية والأناقة الأدبية والأناقة الفنية والأناقة في موسيقى حروفه وفي رصف كلماته، إذا ما ذهبنا إلى آية ورفعنا حرفاً منها ورفعنا كلمةً فإنّ خللاً هندسياً واضحاً سيظهرُ فيها، هذا النظم العجيبُ هي هذه الأناقة قطعاً في جهةٍ من جهاتها، وإلا فإنّ أناقة القرآن أعمق من كلّ هذا الكلام.
- الوقت يجري سريعاً، كان في نيّتي أن أتوسّع في هذا المطلب، لكنني أضربُ لكم مثلاً:
- (معاني الأخبار) للصدوق المتوفى سنة (381) للهجرة، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي / قم المقدسة / الصفحة (139)، في ثقافتنا الشيعية الشعبية حينما يرى الناسُ شخصاً أبّله يقولون: "هذا من أهل الجنة"، أو بتعبيرهم: "هذا من أهل الله"، فهل أنّ أهل الله هم

الأغبياء؟ أهل الله هم الأنبياء، هم الأذكي، هم الأكثر أناقة في ظاهرهم وباطنهم، هم الأكثر فهماً في ظاهرهم وباطنهم، هم الأبلغ، هم الأجمل، هم الأكمل أخلاقاً، هم، هؤلاء هم أهل الله.

- هذه الرواية يرويها الصدوق عن إمامنا الصادق، عن آباءه المعصومين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، النبي يقول: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْبُلْهَ -
- البُلْه جمع أبله، والأبله تعرفونه - السائل يسأل الإمام الصادق -
- قال: قُلْتُ: مَا الْبُلْه؟ فَقَالَ - إمامنا الصادق يُبَيِّنُ معنى الأبله الذي تحدّث عنه رسول الله
- فقال: العاقل في الخير - وأين نجد هذا العاقل؟! -
- الغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام - هذا هو الأبله، هذه رموز وإشارات عميقة
- سبحانه وتعالى يريد منا أن نكون بلهاً بهذا المعنى، يريد منا أن نكون بلهاً بهذا العمق بهذه الدلالة.

○ في سورة المؤمنون في الآية (66) بعد البسملة وما بعدها:

- ﴿قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِبُونَ - تتراجعون عن آياتي التي تُتلى عليكم \* مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ - تسخرون منها - حديث السمر في ليالي السمر، تذكّرنا بكلمة عمر في رزية الخميس حينما قال عن رسول الله صلى الله عليه وآله إن الرجل ليهجر -

- ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ \* أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾، إلى آخر الآيات، ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾.
- في سورة النساء في الآية (82) بعد البسملة:

- ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾.

- تلاحظون أن الآيات تؤكد على التدبر، وهذا التدبر لابد أن يكون بمستوى مضامين القرآن على الأقل بحدود ما يستطيع الناس من أمثالنا أن يصلوا إليه، هذه عملية تدبر تفعل، يعني هناك فعل وفعل، "تدبر"؛ تفعل، هناك مجموعة انفعالات، وهذا لا يتحقق في المعاني السطحية وفي المعاني البدوية الساذجة.

**هذه القضية لابد أن تكون شاخصاً أمام أعيننا:**

**من أن فكرة أن الدين يكون بسيطاً يكون سهلاً هذا في التكليف، ولكن في الجانب الفكري، في الجانب الثقافي، في الجانب القرآني، في الجانب العقائدي لابد أن يكون عميقاً، ومن هنا فإن علاقتنا بإمام زماننا لابد أن تكون عميقة وعميقة جداً في مضامينها وفي فحواها.**

## الاضاءة الاخيرة أحذوكم من الجهات التي تضحك عليكم



### هناك أربع جهات تضحك علينا:

#### 1 الجهة الأولى:

إبليس، إبليس الأبالسة من خلال منظومته الشيطانية من الجن والإنس، من خلال أحابيله وكيدِهِ ومكرِهِ، وإبليس يضحك علينا ويقهقهه عالياً، الروايات تُخبرنا بأنه يضحك علينا، إبليس يضحك علينا بخداعه وبكل ما يُوقننا فيه من المصائد والكمائن، إذاً الجهة الأولى إبليس الأبالسة.

#### 2 والجهة الثانية:

رجال الدين، وكلما كان رجل الدين كبيراً في الجو الديني كان أكثر خطراً، وهؤلاء خطرهم أكثر من خطر إبليس، فعلينا أن نحذر هؤلاء، وأنا لا أتحدث عن مجموعة دينية معينة أتحدث عن جميع رجال الدين في العالم مُبتدئاً برجال الدين الشيعة ومُنتهياً بسائر الأديان الأخرى، هؤلاء يضحكون علينا، هؤلاء سفلة كذابون شياطين، هؤلاء طُلاب المناصب وطُلاب الدنيا لا علاقة لهم بالدين يجعلون الدين وسيلةً لاصطياد الناس، وكل واحد منهم بحسبه.

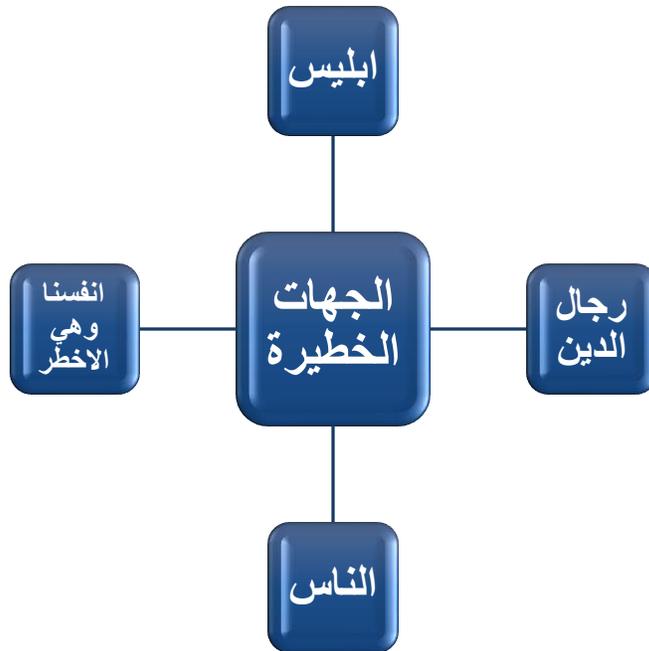
#### 3 الجهة الثالثة:

الكثرة المتكاثرة من الناس، الناس من حولنا، حينما يُصَفِّقون لنا أو حينما يُصَفِّقون لشخصٍ آخر يضحكون علينا.

#### 4 لكن الجهة الأخطر التي تضحك علينا:

نحن نضحك على أنفسنا، ولذا فإن نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله يقول لنا، يقول للإنسان: (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك)،

أعدى عدوك والعدو تطلق على المفرد وعلى الجمع، أعدى عدوك يعني أعدى أعدائك، (أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك)، فأنا أضحك على نفسي، وهذا أخطر الضحك، والقرآن حدثنا عن هذا، المقام لا يسع أن أسهب في التفاصيل، إذا سحنت فرصةً أخرى في قادم الأيام سأحدث عن هذا الموضوع بكل شؤونه.



### من هو الاحمق عند امامنا الصادق؟

إمامنا الصادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هذا التعبيرُ يُرَدِّدُهُ لشيعةِهِ لأصحابِهِ حينما كانوا يُحدِّثونه عن قائم آلِ مُحَمَّدٍ وَعَمَّا يَقُولُهُ فلانٌ أو فلانٌ مِنَ الشِيعَةِ مِنْ شَخْصِيَّاتِ الشِيعَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الْإِمَامُ هَكَذَا يَقُولُ لِشِيعَتِهِ: (أَنْ لَا تَفْرَشُوا آذَانَكُمْ لِلنَّوْكِ)،

○ النَّوْكِ جَمْعُ أَنْوَكٍ، وَالْأَنْوَكُ هُوَ الْأَحْمَقُ، أَنْ لَا تَفْرَشُوا آذَانَكُمْ لِلنَّوْكِ، وَأَنَا أَقُولُهَا لَكُمْ لَا تَفْرَشُوا آذَانَكُمْ لِلنَّوْكِ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْضَلَ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ، لَكِنَّ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ عَلَى الْفَضَائِيَّاتِ وَعَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ مِنْ أَصْحَابِ الْعِمَائِمِ السُّودَاءِ أَوْ الْبِيضَاءِ أَوْ الَّذِينَ هُمْ مِنْ دُونِ عِمَائِمِ هَؤُلَاءِ مَجْمُوعَةٌ نَوْكِ فَلَا تَفْرَشُوا آذَانَكُمْ لَهُؤُلَاءِ النَّوْكِ.

### هذا الكلام أوجهه للباحثين عن الحقيقة:

في الجزء الثامن من (الكافي الشريف) للكليبي، قرأتُ قبلَ قليلٍ عليكمِ مِنْهُ، هَذِهِ رِسَالَةٌ كَتَبَهَا إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ إِلَى أَحَدِ أَصْحَابِهِ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ مِنْ أَصْحَابِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ، الرَّسَالَةُ طَوِيلَةٌ أَخَذَ مِنْهَا جَانِبًا: الْإِمَامُ الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لِسَعْدِ الْخَيْرِ:

○ وَاعْلَمَ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّهُ لَا تُنَالُ مَحَبَّةَ اللهِ إِلَّا بِبُغْضِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ -

■ هَذَا الْكَلَامُ أَوْجَهُهُ لِلْبَاحِثِينَ عَنِ الْحَقِيقَةِ، طَرِيقُ الْحَقِيقَةِ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ بِالْأَشْوَاكِ، طَرِيقُ الْحَقِيقَةِ طَرِيقٌ مُلْعَمٌ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ الْأَبَالَسَةَ مَعَ جُنُودِهِ مِنْ كِبَارِ رِجَالِ الدِّينِ حَوَّلُوا الطَّرِيقَ إِلَى حَقْلِ الْغَامِ، فَلابُدَّ أَنْ تَلْتَفُوا إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ. كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يُبْغِضُونَكَ وَأَنْتَ كَذَلِكَ لِأَبَدٍ

أَنْ تُبْغِضَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ

○ وَلَا وَلايَتُهُ - لَا تُنَالُ وَلايَتُهُ - إِلَّا بِمُعَادَاتِهِمْ -

- ومن هنا فإنّ ميثاقاً من موثيق بيعة الغدير: (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهِ وَعَادِ مَنْ عَادَاهِ)، هذا الميثاقُ روته الشيعةُ والسُّنَّةُ، وهذا الميثاقُ يعرفهُ الشيعيُّ والسنيُّ، ولكنَّ إبليسَ الأبالسة حَرَفَ المعنى عند السُّنَّةِ وضَيَّعَ المعنى عند الشيعة - و
- وَفَوْتُ ذَلِك -
- أن يَفُوتَكَ مُصَادِقَةُ النَّاسِ لَكَ، أن يَفُوتَكَ مَدْحُ النَّاسِ لَكَ، أن يَفُوتَكَ حُبُّ النَّاسِ لَكَ، يُبَغِضُونَكَ، يُعَادُونَكَ، يَذْمُونَكَ -
- قَلِيلٌ يَسِيرٌ - لا قيمة له - لِدَرْكِ ذَلِكِ مِنَ اللَّهِ -
- هذا قليلٌ يَسِيرٌ كي تُدْرِكَ محبَّةَ الله وكي تُدْرِكَ وِلايةَ الله - أنا أَكْرَرُ هذه الكلمات لأننا بحاجة أن نضعها أمامَ أعيننا دائماً، أَخاطِبُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن الحقيقة، البَحْثُ عن الحقيقة مُكَلِّفٌ، مُكَلِّفٌ على المستوى الماديِّ ومُكَلِّفٌ على المستوى المعنوي -
- لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ -
- فَأَنْتَ بِحَاجَةٍ إِلَى عِلْمٍ، وَإِلَى فَهْمٍ، وَإِلَى عُمُقٍ فِي الْإِدْرَاكِ،



وهذا هو الَّذي أُلْحَ عليه دائماً في برامجي من أن التمهيدَ للمشروع المهدويَّ يبدأ من أنفسنا ويبدأ من تحصيل المعرفة ويبدأ من تثقيف أنفسنا بالحقائق.

- + ويستمرُّ إمامنا الباقرُ يُحدِّثُ سعدَ الخير فيقولُ له:
- يَا أَخِي، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ فِي كُلِّ مِنَ الرُّسُلِ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ -
- الحديثُ هُنا عن بقايا من أهل العلم - الكلامُ في حقيقته الكاملة ينطبقُ على الأوصياء، وإمامُ زماننا بقيَّةُ الله وبقيةُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ -

○ يَدْعُونَ مَنْ ضَلَّ إِلَى الْهُدَى وَيَصِيرُونَ مَعَهُمْ عَلَى الْأَدَى، يُجِيبُونَ دَاعِيَ اللَّهِ وَيَدْعُونَ إِلَى اللَّهِ فَأَبْصِرْهُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ -

- "أَبْصِرْهُمْ": أي ابحث عنهم فَتَشَّ عَنْهُمْ، فَتَشَّ عَنْ الْحَقِيقَةِ، وَحَتَّى لَوْ عَرَفْتَهُمْ وَكُنْتَ فِي زَمَانِهِمْ فِي زَمَانِ الْأَوْصِيَاءِ فَعَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِيقَةِ،
- وَمِنْ هُنَا (مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَارِفًا بِحَقِّهِ)، عَارِفًا بِحَقِّهِ وَلَيْسَ عَارِفًا بِالْحَوَادِثِ التَّأْرِيخِيَّةِ، وَلَيْسَ حَافِظًا لِلْأَشْعَارِ الرَّثَائِيَّةِ، هَذَا شَيْءٌ مِهِمُّ أَنْ نَعْرِفَ الْحَوَادِثَ التَّأْرِيخِيَّةِ وَأَنْ نَحْفَظَ الْأَشْعَارَ الرَّثَائِيَّةِ، وَلَكِنْ لَا قِيَمَةَ لَهُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُقَاسِيَهُ بِقِيَمَةِ مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ -

- وَيَبْصُرُونَ بِنُورِ اللَّهِ مِنَ الْعَمَى، كَمِ مِنْ قَتِيلٍ لِإِبْلِيسَ قَدْ أَحْيَوْهُ - ضَحِكَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ فَأَمَاتَ قَلْبَهُ وَأَمَاتَ عَقْلَهُ - وَكَمِ مِنْ تَائِهِ ضَالٍّ - مَنْ الَّذِي تَيَّهَهُ وَضَلَّلَهُ؟ إِنَّهُمْ رِجَالُ الدِّينِ ضَلَّلُوا أَتْبَاعَهُمْ - قَدْ هَدُوهُ، يَبْذُلُونَ دِمَاءَهُمْ دُونَ هَلَاكَةِ الْعِبَادِ، وَمَا أَحْسَنَ أَثَرَهُمْ عَلَى الْعِبَادِ وَأَقْبَحَ آثَارَ الْعِبَادِ عَلَيْهِمْ، فَأَبْصِرْهُمْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ فِي مَنْزِلَةِ رَفِيعَةٍ - عِنْدَ اللَّهِ - وَإِنَّ إِصَابَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَضِيعَةٌ - مَا نَالُوهُ مِنَ الدُّنْيَا لَا قِيَمَةَ لَهُ، رَفَعْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ - إِنَّهُمْ يُحْيُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ الْمَوْتَى -
- الْمَوْتَى فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ هُمُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ إِمَامَهُمْ بِحَسَبِ تَفْسِيرِ الْعَتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لِقُرْآنِهَا

### هذه العناوين تمثل الأجزاء التي تشكّل المضمون الشيعي الزهراي المهدي

- ✚ هذه العناوين مستلّة من كلّ الأدعية والزيارات والأحاديث التي ترتبط بعلاقتنا بإمام زماننا الحجة بن الحسن، الشيعي الزهراي المهدي الذي لا يسمح لإبليس أن يضحك عليه، ولا يسمح لرجال الدين للمراجع الكبار أن يضحكوا عليه، ولا يسمح للكثيرة المتكاثرة من الناس أن يضحكوا عليه، ويقف أمام نفسه موقفاً ثابتاً كي يمنعها أن تضحك عليه، هذا الشيعي لا بد أن يكون مضمونه، لا بد أن تكون شخصيته، لا بد أن تكون نيته في علاقته مع إمام زمانه تشتمل على هذه العناوين:

### أولاً: شوق شديد

- ✚ يُمكنكم أن تتلمسوا ذلك في دعاء الندبة الشريف وفي أحاديث الأئمة، هناك حديث مفصل مروي عن إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه في (كمال الدين وتمام النعمة) للصدوق، يُحدثنا سدير الصيرفي مع مجموعة من خواص أصحاب إمامنا الصادق عن مُناجاة إمامنا الصادق مع إمام زماننا، ونحن لا ننسى فإن إمامنا الصادق صلوات الله عليه حين سأله: (هل ولد القائم؟ قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيام حياتي)، إذاً هناك شوق شديد.

## ثانياً: أمل جديد

✚ ونبينا صلى الله عليه وآله يُوجِّهنا إلى أن أفضلَ عبادةِ الأُمَّةِ انتظارُ الفرجِ، هذا هو الأملُ الجديدُ؛  
توقَّعوا الفرجَ صباحاً ومساءً).

## ثالثاً: صبرٌ جديد

✚ إنها آخرُ آيةٍ من سورةِ آلِ عمرانَ، الآيةُ الممتنان بعدَ البسملةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

- "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا"؛ اصبروا على دينكم، على فرائضِ دينكم.
- "وَصَابِرُوا"؛ عدِّوكم، المُصابرةُ تحتاجُ إلى ثباتٍ يكونُ أكثرَ من الصبرِ.
- "وَرَابِطُوا"؛ وربطوا إمامَ زمانكم، وربطوا قائمَ آلِ مُحَمَّدٍ، هذا هو الانتظارُ العمليُّ، الانتظارُ الإيجابيُّ، هذا هو التمهيدُ للمشروعِ المهدويِّ، هذا تفسيرهم لقرآنهم هذا ما هو كلامي.

## رابعاً: تسليمٌ أكيد

✚ نحنُ بحاجةٌ إلى تسليمٍ لإمامِ زماننا، أن نجعلَ عقولنا وقلوبنا صحائفَ يكتبُ فيها إمامُ زماننا ما يريدُ أن يكتبَ على الأقلِّ ولو بمستوى الألفاظِ والكلماتِ.

## خامساً: حماسٌ فريد

✚ وهذا الحماسُ يتدفَّقُ في الزياراتِ الشريفةِ، على سبيلِ المثالِ في الزيارةِ التي أوَّلها:  
○ "السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ"، إنني أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) -  
أشهدُ اللهَ وَأشهدُ ملائِكَتهُ وَأشهدُكَ يَا مَوْلَايَ - تُخاطِبُ إمامَ زمانك - على أيِّ شيءٍ؟ على ما  
مرَّ من كلامِ ذكرتهُ الزيارةُ الشريفةُ - أشهدُ أن بولايتك تُقبَلُ الأَعْمَالُ وتُزَكَّى الأَفْعَالُ وتُضَاعَفُ  
الحَسَنَاتُ وتُمحَى السيِّئاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِولايتِكَ وَاَعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قَبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَصُدِّقَتْ  
أَقْوَالُهُ وَتُضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَن وِلايتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبَدَلَ  
بِكَ غَيْرَكَ كَبَهُ اللَّهُ عَلَى مَنخَرِهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا وَلَمْ يُقِمِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا،  
أشهدُ اللهَ وَأشهدُ ملائِكَتهُ وَأشهدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا ظَاهِرُهُ كِبَاتِنُهُ وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ وَأنتَ  
الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ وَعِزُّ  
المُؤَحِّدِينَ وَبَدَلُكَ أَمْرِي رَبِّ الْعَالَمِينَ - هذه نفحةٌ من نفحاتِ الحماسِ العقائديِّ في زيارتهم  
الشريفةِ بنحوِ عامٍ وفي زيارةِ إمامِ زماننا الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ بنِحوِ خاصٍ.

## سادسا: قولٌ سديد

## سابعا: فكرٌ رشيد

## ثامنا: فهمٌ عتيد

الفهم العتيد: هو الفهم الحاضر. في الجزء الأول من (كمال الدين وإتمام النعمة) للصدوق، المتوفى سنة (381) للهجرة، طبعه مؤسسة شمس الضحى - إيران/ صفحة (479)، من حديث طويل رواه لنا أبو خالد الكابلي رضوان الله تعالى عليه، هو الحديث (2) من الباب (31)، مما جاء فيه إمامنا السجاد يُحدِّثُ أبا خالدٍ عن زمانٍ غيبةٍ قائمٍ آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليه:

○ يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ -

▪ هؤلاء شخصياتٌ ساذجة؟! شخصياتٌ سطحية؟! هؤلاء أعراب؟! هؤلاء هم أولياء الحجة بن الحسن -

○ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ - غَيْبَةُ الْإِمَامِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ، وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ - فِي زَمَانِنَا هَذَا - بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالسَّيْفِ - هُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ السَّيْفَ، مَاذَا يَسْتَعْمِلُونَ **ما هو جهادهم؟** -

○ أَوْلَيْكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَشِيعَتُنَا صِدْقًا وَالِدُّعَاءُ إِلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرًّا وَجَهْرًا -

▪ هذا هو جهادهم - هذا هو الفهم العتيد، العتيد يعني الحاضر، فهم عتيد فهم حاضر -

▪ هؤلاء هم الدعاة إلى دين الله عز وجل سراً وجهراً، هؤلاء هم المخلصون حقاً، وهؤلاء هم شيعة الحجة بن الحسن صديقاً، هذه كلماتهم صلوات الله عليهم.

## تاسعا: إيمانٌ عقيد

## عشرًا: وحظٌ سعيد

الإيمان العقيد هو الإيمان الذي ينعقد في القلب. الحظ السعيد هو حظ ولاية علي صلوات الله وسلامه عليه. هكذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة في (مفاتيح الجنان):

○ سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ - سَادَتِي آلَ مُحَمَّدٍ - وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اغْتَصَمَ بِكُمْ، مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ - (سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ)

وأمَّا في زيارة آل ياسين نُخَاطِبُ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكَ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ - إلى آخر ما جاء في الزيارة الشريفة. هذا هو الحظ السعيد وهو العنوان العاشر: هذه كلمات رسول الله صلى الله عليه وآله،

○ (ألا أخبركم بالسعيد كل السعيد حق السعيد)،

■ فمن هو يا رسول الله، من هذا السعيد كل السعيد حق السعيد؟ أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه من وإلى علياً وأحبته في حياتي وبعد مماتي، في زمان رسول الله وبعد زمان رسول الله، من وإلى علياً وأحبته هذا هو السعيد كل السعيد حق السعيد.

إذا هذه هي العناوين في خطوطها الإجمالية التي تشكل مضمون الشيعي الزهراي المهدي في علاقته مع إمام زمانه الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه عليه:



وقت الحلقة انتهى.

نلتقي في حلقة جديدة إن شاء الله تعالى على مودة قائم آل محمد صلوات الله وسلامه عليه أسألکم الدعاء جميعاً. في أمان الله. مع تحيات القمر الفضائية مؤسسه القمر للثقافة والإعلام

برامجنا في خدمة الباحثين عن الحقيقة

نحو تيار مجتمعي زهراي فكري متقف يحترم العقل السليم ويكفر بدين الفُرود

بقية الله نحن عبيدك المنتظرون

www.alqamar.tv

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ \* أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى

عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ الزمر / 55 - 56



#### ملاحظة:

لا بد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.

## الأسئلة الاختبارية:

السؤال 1 (اختيار من متعدد - تحليل الفكرة الرئيسية):

ما الفكرة الرئيسية التي يناقشها النص في موضوع "تبه الشيعة والحقيقة الشاخصة"؟

1. ضعف البنية المجتمعية للشيعة عبر التاريخ.
2. تأثير الضلال السياسي على الشيعة منذ سقيفة بني ساعدة.
3. أهمية الظهور المهدي في توحيد الشيعة.
4. تحليل الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات الشيعية.

الإجابة في الصفحة 3.

السؤال 2 (تحليل نصي):

ناقش مفهوم "التوقيت المحلي لمنطقة الظهور" الذي ورد في الحلقة. كيف يربط استاذنا هذا المفهوم بالعقائد الشيعية والجغرافيا السياسية؟  
الإجابة في الصفحات 5-6.

السؤال 3 (اختيار من متعدد - نقد):

كيف ينتقد استاذنا الشيخ سلوك المجتمع الشيعي في مواجهة الأزمات وفق الروايات التاريخية؟

1. بالتأكيد على الانعزال عن الساحة السياسية.
2. بتحميلهم مسؤولية الغياب عن الحقيقة الدينية.
3. بالتشكيك في الممارسات الثقافية والاجتماعية السائدة.
4. بالتركيز على الجوانب الروحانية فقط.

الإجابة في الصفحة 4.

السؤال 4 (سؤال مقالي - مقارنة):

قارن بين مفهوم الغباء المكتسب الذي يناقشه النص والغموض الفكري. ما هي العوامل التي يُعتقد أنها تُعزز الغباء المكتسب، وفقاً لأستاذنا الفاضل؟  
الإجابة في الصفحات 12-13.

السؤال 5 (اختيار من متعدد - فلسفي):

كيف يصف استاذنا العلاقة بين القرآن والعمق الفكري " في التعامل مع النصوص المقدسة؟

1. القرآن نص بسيط يتوجه للعامة.
2. القرآن نص عميق يحتاج إلى تدبر وتحقيق.
3. القرآن أداة تربوية سطحية.
4. القرآن موجه للأذكاء فقط.

الإجابة في الصفحة 11.

السؤال 6 (تحليل نقدي):

تناول شيخنا مسألة "بيعة الغدير" كعنصر أساسي في تكوين العقيدة الشيعية. كيف يرتبط هذا العنصر بمفهوم الأمانة الإلهية والولاء؟  
الإجابة في الصفحة 12.

السؤال 7 (اختيار من متعدد - ارتباط تاريخي):

ما هو الحدث التاريخي الذي يربطها استاذنا الفاضل بظهور معالم جديدة في المجتمع الشيعي؟

1. الثورة الإيرانية عام 1979.
2. الاحتلال السوفيتي لأفغانستان.
3. اتفاقية كامب ديفيد.
4. مجازر الثمانينات في سوريا.

الإجابة في الصفحات 8-9.

السؤال 8 (سؤال مفتوح - نقدي):

يرى المؤلف أن هناك ارتباطًا بين الأحداث السياسية والظهور المهدوي. قدم نقدًا يعكس فهمك واستيعابك لهذه الرؤية، مستشهدًا بالأحداث التي وردت في النص. الإجابة في الصفحات 7-9.

السؤال 9 (تحليل نصي - الرمزية):

يستخدم استاذنا رمزية "مفاتيح الأقفال" عند الحديث عن التدبر في القرآن. كيف يوضح هذا المفهوم أهمية فهم النصوص الدينية بطريقة غير سطحية؟ الإجابة في الصفحة 12.

السؤال 10 (اختيار من متعدد - نقد ثقافي):

ما هو الانتقاد الأساسي الذي يوجهه الشيخ عبد الحلیم الغزّي للثقافة الدينية السطحية في المجتمعات الشيعية؟

1. غياب القادة الروحيين المؤهلين.
2. التأثير الغربي على الفكر الديني.
3. تقليد الأديان الأخرى دون تدبر.
4. تشجيع الغباء المكتسب عبر المؤسسات الدينية.

الإجابة في الصفحة 13.